انيس فصاعدا وما يقوم مقام ذلك كقوله عوان بين ذلك كلا يبين من
في موضعه فاختار صلي الله عليه وسلم ان يكون نبيا عبدا والله
القايل بالخبر عنه علي كل الملوك ولي اي جعلت له الولاية عليهم
وكفي بذلك شرفا واما ما اعطيه عيسي من ابرا الاكمه الذي ولد
اعمي والابرص وخصا لانهما مرضا اعيا وكان بعثه في زمن الطب
فابرا في يوم خمسين الفا بالدعا بشرط الايمان وقدمت ما كان يدعو
به واحيا الموتي باذن الله فاحيا عازر صديقا له وابن العجوز وابنة
العاشر فعاشوا وولد لهم وسام بن نوح ومات في الحال وكان
المصنف اقتصر علي هذه الثلاثة لاشتهارها دون بقية معجزاته ولا
فصدر الاية اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون
طيرا باذن الله واضرابها التي الاشارة اليه ومن معجزاته المايدة
وغير ذلك فاعطي سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم انه رد العين
لقتادة الي مكانها بعد ما سقطت علي وجنته فعادت
احسن ما كانت فهذا ابلغ من ابرا الاكمه لان عينيه في مكانهما
وروي ان امراة معاذ بن عفرا وكانت برصا فشكت الفاز ائدة
في بصران عند من بجيرة ذلك الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فمسح عليها بعصي ولم يمسها بيده لانها اجنبية
ولم يمس اجنبية ابدا واثار القدرة وان كان هو سيد اهل
اليقين الي انه لا ينبغي مس محل البرص خوفه مخافة ان يصاب
بما الناس فيتوهموا انه اعداه فاذهب الله البرص منها ذكره
الرازي وايضا فقد سبح الحصي في كفه وسلم عليه الحجر
وحن لفراق الجذع وذلك ابلغ من تكليم الموتي لان هذا
من جنس ما لا يتكلم لم ينقل من جنس ما المحل الحياة للخلاف
في ان الجماد هل هو بعد تصييره حيا او مع بقائه علي كونه جمادا
واحيا الجماد ابلغ من احيا الموتي وقال ابن كثير حلول الحياة
والادراك والعقل في الحجر الذي كان يخاطبه صلي الله عليه
وسلم ابلغ من حياة الحيوان في الجملة لانه كان محلا للحياة
في وقت بخلاف هذه الاحيا بالكلية قبل ذلك وكذلك تسليم
الاحجار والمدر والشجر وحنين الجذع وجعل ابو نعيم نظير
خلق الطين طيرا جعل العسيب سيفا كما تقدم وفي دلايل
النبوة للبيهقي قصة الرجل الذي قال للنبي صلي الله عليه
وسلم لا اومن بك حتي تحيي لي ابنتي وفيه انه صلي الله
عليه وسلم قال ارني قبرها واتي قبرها فقال يا فلانة باسمها
الخاص تكني عند الراوي بفلانة لسهو نسيان فقالت لبيك وسعديك
الحديث وقد سر جميع ذلك الذي من جملته بقية الحديث قريبا

وحاصل

وحاصل ما ذكره ان المصطفي صلي الله عليه وسلم شارك
عيسي في ابرا الاكمه والابرص واحيا الموتي وزاد بتكليم الجماد له واحيا
الجزء من الحي بعد انفصاله كرد العين والذراع المسمومة ولم
يعهد مثله وترك المصنف من ايات عيسي عليه الصلاة والسلام
المايدة لقول ابن المنير لا يلزمنا اثبات نظيرها لنبينا لانها كانت نقمة
لبني اسرايل لا نعمة لانهم لعنوا بسببها كما جا في تفسير قوله
تعالي لعن الذين كفروا من بني اسرايل علي لسان داود وعيسي
ابن مريم انهم اصحاب المايدة كفروا بعدها فلعنوا ولم تقبل
منهم توبة ابدا قال وعلي تقدير ثبات الكرامة في اجابة
دعوة عيسي فنظير ذلك لنبينا صلي الله عليه وسلم اجابته
حين خفت ازواد القوم فجمعها وكانت كربضة العنز ولا يخفي انه
طعام اقل من عشرة فدعا بالبركة فملا الناس وهم زها الف
ونيف اوعيتهم والطعام اوعيتهم والطعام بحاله فهذه
مايدة نزلت من السما وطعام مبارك قال الله لكن فكان بدون
تهديد ولا وعيد ولا تشديد ولا محنة ولا فتنة ولا سبب
النوبة بتقدير كفر النعمة بل كانت نعمة محضة انتهي وفي الثانية
تقدم نظير ذلك لنبينا صلي الله عليه وسلم انه اتي بطعام
من السما في عدة احاديث تقدمت وروي البيهقي عن
ابي هريرة قال اتي رجل اهله فراي ما بهم من الحاجة فخرج
الي البرية فقالت امراته اللهم ارزقنا ما نعجن ونخبز فاذا الجفنة
ملاي خميرا والرحي تطحن والتنور ملاي جنوب شوا فجاء
زوجها وسمع الرحي فقامت اليه لتفتح له الباب فقال ماذا كنت
تطحنين فاخبرته وان رحاها لتدور وتصب دقيقا فلم يبق
في البيت وعا الا ملي فرفع الرحي وكنس ما حولها فذكر ذلك
لرسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما فعلت بالرحي قال رفعتها
ونفضتها فقال صلي الله عليه وسلم لو تركتموها ما زالت
كما هي لكم حياتكم وفي رواية لو تركتموها لدارت الي يوم القيامة
واما ما اعطيه عيسي ايضا من انه كان يعرف ما تخفيه الناس
في بيوتهم كما قال تعالي وانبيكم بما تاكلون وما تدخرون
في بيوتكم اي بالمغيبات من احوالكم التي لا تشكون فيها فكان
يخبر الشخص بما اكل وما ياكل بعد فقد اعطي نبينا صلي الله
عليه وسلم من ذلك ما لا يحصي وياتي ان شا الله تعالي ما يكفي
ويشفي في المقصد الثامن واما ما اعطيه عيسي ايضا من
رفعه الي السما حيا او بعد ان مات قولان اصحهما الاول وعليه
فقال بعضهم صار كالملايكة في زوال الشهوة ونقل القبوي وغيره

Copyright © King Saud University